

نهج السعادة

[408] وبيل العقاب. عظم الخالق في أنفسهم فصغر ما دونه في أعينهم. وفهم والجنة كمن قدرآها [فهم فيها] منعمون و [هم] والنار كمن قدرآها [فهم فيها] معذبون (2) قلوبهم محزونة وشورهم مأمونة، أجسادهم نحيفة وحاجاتهم خفيفة، صبروا أياما [يسيرة] قصيرة، فأعقبهم راحة طويلة (3). أما الليل فصافون أقدامهم تالين أغر الكلام، وأحسن النظام (4) يحبرونه تحبيرا، ويرتلونه ترتيلا، فإذا مروا بآية فيها ذكر تشويق ركنوا إليها طمعا، وتطلعت [إليها] نفوسهم شوقا وهلعا !!! وإذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا إليها بمسامح قلوبهم ومثلوا زفير جهنم في آذانهم فهم مفترشون جباههم وركبهم وأطراف أقدامهم

(2) هذا هو الصواب. وفي نسخة: (وعظما الخالق

- إلى أن قال: - فهم في الجنة كمن قدرآها منعمون، وفي النار كمن رأها معذبون). (3) كذا في النسخة، فالضمير في قوله: (فأعقبهم) راجع إلى الصبر المدلول عليه بقوله: (صبروا). وفي رواية غيره: (فأعقبتهم). (4) كذا في الاصل، وفي غيره من الاصول: (تالين لاجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا...)